

هو الأبهي

الحمد لله الذي تجلّى في البقعة المباركة الأرض المقدسة طور الأيمن وادى طوى جبل سيناء على موسى الكليم و اشرق في برية القدس وادى المقدس جبل ساعير البقعة البيضاء و العدة التوراء على عيسى المسيح و ظهر في فاران الحب مطلع الأنوار مشرق الآثار بطحاء الروح يثرب الأسرار ظهور الضياء في رابعة النهار على محمد الحبيب و لاح و اضاء في كينونة العلى و ذاتية الثناء مصباح الملاء الأعلى النقطة الأولى افق التوحيد ثم هتك ستر الغيوب و زال الظلام الديجور و انكشفت السبحات المجللة على شمس الظهور و ارتفع الثقاب و انشق السحاب و زال الحجاب و كان يوم الاياب الموعود في كل صحف و زبر و كتاب انزله العزيز الوهاب في سالف القرون و الدهور و الأحقاب فأشرق و سطع و لمع و بزغ نور الجمال في هيكل الجلال و استقر الرحمن على عرش الأكوان و تشعشع و تاللاً شمس الحقيقة على آفاق الامكان و كانت بهاء السموات و الأرض في عالم الغيب و العيان و البهاء و الثناء و التحية و السلام على حقائق مقدسة استفاضت من فيض القدم و استشرقت من انوار سطعت من اسمه الأعظم و على نفوس مقدسة انجذبت بنفحات الله و استمعت لنغمات الورقاء المغردة في ايك الثناء و اشتعلت بالنار الموقدة في سدره السناء و فازت بيوم اللقاء و شكرت لله بما انعم عليها بهذه الفيوضات المختصة بالثقاء النجباء الذين لم تأخذهم لومة لائم في ثبوتهم على ميثاق الله و تمسكهم بعهد رقم من القلم الأعلى الا انهم من اولياء الله و الا انهم هم الفائزون اما بعد ايها السائل الجليل المتوجه الى الملكوت العظيم اعلم ان الرؤية في يوم الله مذكور في جميع الصحائف و الزبر و الألواح النازلة من السماء على الأنبياء في غابر الأزمان العصور الخالية و القرون الأولية و كل نبي من الأنبياء بشر قومه يوم اللقاء فارجع الى التصوص الموجودة في الانجيل و الزبور و التوراة و القرآن قال الله تعالى في الفرقان اعلّموا انكم ملاقوه يوم القيامة و ايضاً قد خسر الذين كذبوا بقاء ربهم و ايضاً لعلكم بقاء ربكم توقنوا و في حديث مروى من احد و عشرين من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه و آله قال سترون ربكم كما ترون البدر في ليلة اربع عشر و قال علي عليه السلام رأيت الله و الافريدوس برأى العين و ايضاً قال و رأيت و عرفته فعبدته لا اعبد رباً لم اره مع هذه العبارات المصرحة و التصوص الصريحة و الروايات الماثورة اختلف الأقوام في هذه المسئلة منهم من قال ان الرؤية ممتعة و استدلل بالآية المباركة و هي لا تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار و هو اللطيف الخبير و منهم من قال اذا انكرنا الرؤية بالكيفية يقتضى انكار نصوص القرآن و ثبت عدم العصمة للأنبياء فان السؤال عن الممتنع المحال لا يجوز قطعياً من نبي معصوم و سأل موسى الكليم عليه السلام الرؤية و قال رب ارني انظر اليك و العصمة مانعة عن سؤال شئ ممتنع و حيث صدر منه هذا السؤال فهو برهان قاطع و دليل لائح على امكان الرؤية و حصول هذه البغية و ما عدا هذا الدليل الجليل عندك دليل واضح مبين و هو اذا فرضنا امتناع الرؤية حقيقة في عالم الشهود و العيان فما النعمة الالهية التي اختص الله بها في جنة اللقاء عباد المكرمين من الأصفياء بل امتناع الرؤية انما هي في الدنيا و اما في الآخرة متيسرة حاصلة لكل عبد اواب فان الكليم الكريم عليه السلام لما شرب مدام محبة الله و اهتز من استماع كلام الله و ثمل من سورة صهبا الخطاب نسي انه في الدنيا و انكشفت له الجنة المأوى و حيث ان الجنة مقام المشاهدة و اللقاء قال رب ارني انظر اليك فاتاه الخطاب من رب الأرباب ان هذه المنحة المختصة بالأصفياء و يختص برحمته من يشاء انما تيسر في

يوم الذي ترتعش فيه اركان الأرض و السماء و تقوم القيامة الكبرى و تنكشف الواقعة عن الطامة العظمى هذا ما ورد في جميع التفاسير و التأويل من اعلم علماء الأسرار في كلّ الأعصار من جميع الأقطار

و اما جوهر المسئلة و حقيقة الأمر انّ اللقاء امر مسلّم محتوم منصوب في الصحف و الواح الحى القيوم و هذا هو الرّحيق المختوم ختامه مسك و فى هذا فليتنافس المتنافسون فانّ للحقيقة الكليّة و الهويّة اللاهوتيّة الظهور فى جميع المراتب و المقامات و الشئون لأنّها واجدة للمراتب ساطعة البرهان لامعة الحجّة فى كلّ كيان و هو بكلّ شىء محيط كما قال عليه السّلام أ يكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتّى يكون هو المظهر لك عميت عين لا تراك و قال يا من دلّ على ذاته بذاته و تقدّس عن مجانسة مخلوقاته لأنّ المراتب و المقامات مجال و مرايا لظهور الأسماء و الصفات فظهور الحقّ محقّق فى جميع الشئون حتّى يكون الوصول اليه فى جميع المراتب ممّا كان و يكون و الممكنات ممثلة من اسرار الأسماء و الصفات و الادراك لا يتحقّق الاّ من حيث الصّفة و اما الذات من حيث هو مستور عن الأنظار و محجوب عن الأبصار غيب منيع لا يدرك ذات بحث لا يوصف السبيل مسدود و الطلّب مردود فانّ الحقّ من حيث الأسماء و الصفات له ظهور فى جميع المراتب المترتبة فى الوجود على التّظم الطّبيعى و التّرتيب الفطرى و له تجلّيات على رؤوس الأشهاد فى جنّة اللّقاء الفردوس الأعلى و الملكوت الأبهى اذا فاعلم بأنّ الرّؤية و اللّقاء من حيث الحقيقة الغيبيّة الّتي تعبّر عنها بالغيب الوجدانى لا تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار و اما من حيث الظهور و البروز و التّجلى و كشف الحجاب و ازالة السّحاب و رفع النّقاب فى يوم الاياب فالرّؤية امر مشرووع موعود فى اليوم المشهود يختصّ الله بها من يشاء من اهل السّجود الّذين لهم نصيب مفروض من هذا المقام المحمود و البرهان واضح منصوب مشبوت و يشهد به العقول المستوية الرّبانيّة الالهية فانّ الفيض لا ينقطع من مرتبة من المراتب و الفضل و الجود لا يحرم منه مقام من المقامات و بما انّ حضرتك الآن مصمّم على السّفر فلم يتيسّر اكثر من هذا الأثر و ان شاء الله من بعد هذا عند سنوح الفرصة نشرح لك شرحاً بليغاً تامّاً مستوفياً ننشر به الصّدر و تقرّ به الأعين فى يوم النّشور و الآن اكتف بهذا المقدار و توجّه الى الدّيار و ناد باسم ربّك المختار و احى النّاس بالماء النّازل من سحاب الأسرار و كن فى كلّ صقع قدوة للأحرار و اسوة للأبرار للقيام فى خدمة امر الله العزيز الجبار

فيا زائر الرّوضة المقدّسة الغنّاء خذ نفحة من جنّة الأبهى و اعرضها على مشامّ اهل الآفاق حتّى يتعطرّ برائحة زكيّة محيية للقلوب المنجذبة الى الاشراق و ادع النّاس الى الله و طهرهم بماء المزن الهامى المنسجم المنهمر من السّماء و نور الوجوه بنور معرفة الله و البس الهياكل خلع المواهب الّتي ظهرت انوارها فى ميثاق الله تالّله الحقّ انّ الغبراء تهتّزّ لنفحات القميص و الخضراء تنور بنور ابدى الاشراق و ينزع الوجود عن هيكله الثّوب الرّثيث و يظهر فى احسن حلل من الجمال على الهيكل المكرّم العزيز حينئذ تمتدّ مائدة السّماء و تنزل الرّحمة على الكبراء و الصّغراء و تنكشف جنّة الأبهى بأحسن جلوة نورانيّة ساطعة الأرجاء لامعة الأنحاء متدفّقة الحياض مؤنّقة الرّياض غضة الغياض و تنطلق الألسن ببناء البهاء و الشّكر للعلىّ الأعلى سبّوح قدّوس ربّ الملائكة و الرّوح

الهى الهى هذا عبدك المستجير بباب رحمتك اللّائذ بكهف رحمانيتك قدّر له كلّ خير بسلطان احديّتك و نور وجهه بأنوار ربوبيّتك انك انت الكريم الرّحيم البرّ الرّؤف القديم ع ع